

إرشاد العباد الى استحباب لبس السواد

(8) ونشأ منشأ عجيباً بحيث قد حير ذكائه وجودة فهمه وسرعة انتقاله اساتذه العصر الخ . فقرأ المبادئ الاولى من النحو والصرف والمنطق والمعاني والبيان حتى فاق الامائل والاقران . ثم قرأ السطوع العالية والمتون الراقية عند علماء عصره وفضلاء بلده : وبعد الفراغ منها أخذ في الحضور على علماء علك البلدة المقدسة الاعيان وفقهائها الاركان حتى تألق نجمه وعلا ذكره وصار ممن يشار اليه بالبنان من بين الفضلاء الاقران . ومن ثم اشتاقت نفسه الشريفة الى الارتقاء الى المراتب العالية والدرجات السامية فهاجر الى عاصمة الشيعة ، ومركز فطاحل علماء الشريعة متردداً الى اندية الفحول يكرع من مناهلهم العذبة من المعقول والمنقول حتى صار من ابرز اساتذة الفقه والاصول . ولما حصل على شهادات الاجتهاد الذي هو أبعد من طول الجهاد من اساتذته الامجاد رجع الى وطنه ومسقط رأسه وبلد أنسه كربلاء المقدسة . واخذ في التاليف والتصنيف وقضاء الحاجات وفصل الخصومات حيث صار واحد مراجع عصره واعلام زمانه ورؤساء أوانه والكل قد اذعنوا له بالتقدم والتفوق على أمثاله واقربانه . ولعمري لقد القت الامة زمام الامر عليه وانثالت بالرجوع والتقليد اليه فقام رحمة الله بأمرهم أحسن قيام وأدى وظيفته الشرعية على اكمل وجه واتم نظام فجراه الله عن الاسلام واهله خير الجزاء وحشره مع اجداده الطاهرين في دار السلام .